

# تفسير سورة النحل من الآية ١١١ إلى الآية ٩١١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمره وكرمه ارزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:22](#)

الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة النحل التي هي سورة النعم وبعد ان توعد الله تعالى - [00:00:45](#)

الكافرين الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة قال لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون ووعد المؤمنين بمغفرته ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم - [00:01:03](#)

بعد هذا الوعد والوعيد يختم هذه الايات الجزء في الآخرة يبرز مشهدا من المشاهد في الآخرة التي تناسب سورة النحل يقول الله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - [00:01:25](#)

وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون يوم تأتي يعني اذكر يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وهذا المشهد يتناسب مع سورة النحل من جهة ماذا كما عرفنا في بدايتها الله تعالى قال خلق الانسان من نطفة فاذا هو - [00:01:51](#)

خصيم مبين وذكر الله تعالى فيها سورة الانسان الجاحد بنعم الله تعالى الخصيم لربه سبحانه الله يخاصم بالباطل في الدنيا ثم يوم القيامة كذلك يأتي ويخاصم ويجادل عن نفسه قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس - [00:02:13](#)

تجادل عن نفسها كل نفس كل يريد نجاته نفسه يقول نفسي نفسي ويجادل عن نفسه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها والمجادلة كلمة تدل على طول الكلام. لان اصلها في اللغة - [00:02:38](#)

من جدلا تدل على امتداد الشيء والتوائه مثل الجدول النهر طويل يلتف وكذلك الجديد الحبل المفتول المجادلة فيها طول في الكلام كل واحد يدلي بحجته ويجادل عن نفسه تجادل عن نفسها - [00:02:57](#)

كل نفس تجادل عن نفسها. لا يجادل عنك امك ولا ابوك ولا اخوك ولا ولدك كما هو في الدنيا في الدنيا الام تجادل عن ولدها الاب يدافع عن ولده الابن يدافع عن ابيه وعن امه - [00:03:23](#)

يدافع عن اخيه لكن يوم القيامة كل يقول نفسي نفسي يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا كل نفس تجادل عن نفسها - [00:03:41](#)

وتوفى كل نفس ما عملت مهما جادل الانسان عن نفسه كل نفس توفى ما عملت من اعمال في الدنيا وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وتوفى تعطى جزاء وافيا كاملا وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون - [00:03:57](#)

ثم من التذكير بالآخرة آا الالهال في الآخرة ننتقل الايات بنا الى اه التذكير والتهديد بما يكون في الدنيا من عذاب ايضا للجاحدين لنعم الله تعالى فيقول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله -

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون قال مجاهد قرية مكة وضرب بها المثل هنا فهذا مثل هذه القرية مكة كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - [00:04:56](#)

وكذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فضربها الله تعالى جعلها مثلا لمن يعمل مثل ما عملوا من الكفر والتكذيب فيصيبهم ما اصابهم - [00:05:26](#)

هذا معنى المثل ان تكون هذه القرية مثلا لباقي القرى يعني من يعمل مثل ما عملوا من يكون حاله شبيها ومثيلا لحال هذه القرية يصيبه اه مثل ما اصابها من العذاب - [00:05:44](#)

وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة لانهم اهل الحرم اه الناس يقولون هؤلاء اهل الحرم فلا احد يعتدي عليهم ولذلك الله تعالى امتن علينا بهذي النعمة لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. الفوا رحلة الشتاء والصيف - [00:06:02](#)

ويتخطف الناس من حولهم قال كانت امنة مطمئنة هنا يصعب التفريق بين الامن والطمأنينة تقول معنى الامن طمأنينة لكن هذا فيه يعني توكيد ومبالغة في الامن. قال امنة مطمئنة اذا رجعت الى اشتقاقها في اللغة - [00:06:27](#)

كلمة امنة يقولون الشيخ محمد حسن جبل رحمه الله تعالى في المعجم الاشتقاقي ذكر ان كلمة امنة تدل على وثاقة في الباطن. يعني مثل قوة وثقل في الباطن قال ناقة امون يعني وثيقة الخلق - [00:06:55](#)

تقول شربت من امن الدواء يعني من لبه اه ونقيه خالصه الامن والامن يعني كلمة تدل على ان الامن قد امتلأ قلبه وباطنه بما يجعله مرتاحا مطمئنا كأنها كلمة تشير الى ما يقوم في القلب اصالة - [00:07:17](#)

من اه معاني تبعت الامن. للانسان والامن معروف لكن هذا هو اصله والله اعلم هذا جميل ان يربط بمعنى الايمان لان الايمان اصله في القلب معاني الايمان من الايمان بالله آآ عظمتة واسماءه وصفاته - [00:07:50](#)

كأنها تكون في القلب يعني ثقلا. في الباطن قوة تجعل الانسان امنا يعيش في امان ثم آآ قال مطمئنة وكلمة طمأنة في اللغة تدل على انخفاض ولذلك يقال ارض مطمئنة يعني منخفضة. طمأن ظهره يعني اذا خفظه - [00:08:12](#)

الطمأنينة سكون النفس وكأن الشيء يستقر لان الشيء المنخفض يستقر فيه الشيء ولا يتحرك. هذا معنى الطمأنينة كأن الامن يعني في يعني قام في قلوبهم هذا المعنى اه بما جعلهم يعني اه مطمئنين امنين مع يعني الاستقرار يعني السكينة - [00:08:38](#)

ثم من اسباب الامن والطمأنينة ان يجد الانسان لقمة عيشه ورزقه قال يأتيها رزقها رغدا من كل مكان يأتيها رزقها رغدا. وكلمة رغد تدل على سعة وطيب العيش الرغيد الطيب - [00:09:11](#)

لذلك الرغبة يقولون مثل الزبدة يعني لينة يأتيها رزقها رغدا طيبا لينا واسعا من كل مكان اه قال اه يعني كما قال الله تعالى ماذا اولم يروا انا جعلنا حرما امنا - [00:09:32](#)

يوجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا. لان الناس يأتون مكة من كل مكان في موسم الحج يأتون بالارزاق والامتعة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - [00:09:56](#)

فكفرت بانعم الله فماذا حصل؟ قال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. بما كانوا يصنعون فاذاقها الله لباس الجوع مع انهم يسافرون رحلة الشتاء والصيف قال الله تعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:10:13](#)

بعد ان كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم واول ما يدخل في قوله فكفرت بانعم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بالله اعظم نعمة ان الله بعث فيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذاقها الله لباس الجوع. متى؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

دعا عليهم بسبع كسبع يوسف يعني بسنين سبع يوسف آآ يعني دعا عليهم بان يصيبهم القحط اصابتهم سنة اذهبت كل شيء حتى اكلوا وبر البعير من شدة الجوع ثم يعني ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه ان يسأل الله تعالى ان يكشف عنهم هذا القحط والشدة يعني - [00:10:57](#)

كشف عنه فهذا الجوع الذي اصابه والخوف كما هو معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم لما هاجروا الى

المدينة وكونوا قوة آآ كانوا يعني اه يقاتلونهم في الغزوات حتى - [00:11:31](#)

نسأل الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فعاشوا في هذه السنوات خائفين من محمد والصحابة رضي الله عنهم. قال بما كانوا يصنعون بما كانوا يصنعون - [00:11:52](#)

يعني من الكفر والكبر آآ على النعم تأمل كيف قال بما كانوا يصنعون الصنعة انسان يتقنها ويكون قد يعني اه اعتادها وهكذا والعياذ بالله كأن الكفر صنعتهم لان الكفر صنعتهم - [00:12:07](#)

يعني هذا يدل على دوامهم واستمرارهم في الكفر تأمل هنا في هذه الاية يعني لطيفة بلاغية قال الله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع هل اللباس يذاق ما قال فالبسها الله لباس الجوع او اذاقها الله طعم الجوع - [00:12:29](#)

هل اذاقها لباس ابن الرواندي هذا يعني الذي الحد قال يوما لابن الاعرابي ومن ائمة اللغة قال هل يذاق اللباس كانه يعترض على هذه الاية؟ هل يذاق اللباس فقال له - [00:12:51](#)

لا بأس ولا لباس. يا ايها النسناس هب ان محمدا ما كان نبيا؟ اما كان عربيا؟ يعني هذا كلام العرب فما دخلك انت؟ في لغة العرب فرد عليه بهذا طبعا العلماء هنا اه علماء البلاغة يذكرون يعني اللطيفة البلاغية هنا - [00:13:12](#)

ان الاذاقة هذا فيه استعارة لشدة تمكن الالم الجوع والخوف لان ذوق الشيء هو ابلغ درجات الاحساس. انت ممكن ترى الشيء ترى العسل تشم رائحته تلمسه لكن متى نتعرف على حقيقة هذا العسل اذا ذقته - [00:13:37](#)

الذوق يقولون هو ابلغ درجات الاحساس بالشيء لذلك الله يعبر بهذه الكلمة في العذاب فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فهنا كذلك قال فاذاقها الله فاذا هذا فيه يعني آآ اشارة الى عمق العذاب - [00:14:05](#)

تغلغل العذاب والالم يعني الم الجوع والخوف ثم اللباس مستعار للاحاطة والملازمة لان اللباس يحيط بلباسه من كل جوانبه اشارة الى الاحاطة فجمع الله تعالى بين هاتين الكلمتين يعني ان - [00:14:28](#)

يدل على ان هذا الخوف والجوع احاط بهم يعني في سائر اوقاتهم واحوالهم كأنه لباس يلبسونه يحيط بهم ثم ايضا يكون شديدا عليهم مؤلما يبلغ بهم اشد درجات الاحساس يذوقونه ذوقا - [00:14:59](#)

وقال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ومن اعظم النعم بل اعظم النعم التي كذبوا بها كما عرفنا ان كذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الله تعالى ولقد جاءهم رسول منهم - [00:15:22](#)

رسول منهم هذا ادعى للقبول. ليس اعجميا او اجنبيا عنهم رسولا منهم. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون هم الذين ظلموا انفسهم ولهذا هذه الاية تدلنا على ان الانسان عليه ان يشكر نعمة الله تعالى ببعثة هذا النبي الكريم. ما موقفنا - [00:15:39](#)

تجاه نعمة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يكون شكر نعمة ان بعث الله فينا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته صلى الله عليه وسلم وتعظيمها واتباعها ونشرها بين الناس - [00:16:07](#)

نهج بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وادمان القراءة في سيرته صلى الله عليه وسلم ونشر السيرة النبوية في بيوتنا في مجالسنا فهذا من شكري هذه النعمة العظيمة ان بعث الله تعالى فينا هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. قال فكلوا من -

[00:16:32](#)

ما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. اه يعني لما ذكر جهدهم للنعمة حث الله تعالى على شكر النعمة.

وشكر النعمة يكون بقبولها وعدم تحريم ما احل الله تعالى. مع شكرها - [00:16:54](#)

لذلك قال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا اذا تقرر ما سبق من جحد من جحد نعمة الله تعالى فانتم لا تجحدوا نعمة الله فكلوا مما

رزقكم الله حلالا طيبا. هذا ابتداء ابتداء الشكر بقبول النعمة. وعدم تحريمها - [00:17:14](#)

ثم لان الله تعالى يحب كما جاء في الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. فقال فكلوا وهذا امر بامر امتنان فكلوا مما

رزقكم الله حلالا طيبا. ثم واشكروا نعمة الله - [00:17:34](#)

بعد ان يأكل الإنسان يذوق النعمة يأتي الشكر واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. قال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا حنانا عكس حراما وكلمة حل تدل على فك الشيء حللت العقدة يعني فككتها فالحلال - [00:17:51](#)

ليس محظورا يعني اه ليس مربوطا ومشدودا لا يجوز لك ان اه تتناوله بل هو يعني اه يعني مفكوك لك تفعل الحلال كما تشاء. ثم قال طيبا وهذا فيه اشارة الى علة الحلال. لماذا كان حلالا - [00:18:15](#)

لانه طيب والطيب هو يعني ما تستلذه النفوس والفطر الطيبة المستقيمة. والطيب في كل شيء بحسبه. عندك الطيب العطر تستل يعني الارواح والطيب من الطعام هو الذي تستطيه الفطر المستقيمة. وذلك الذي احله الله تعالى - [00:18:37](#)

يوافق فطرة الانسان. يأكل بهيمة الانعام ويأكل يعني ما لا يظره من الاطعمة. لكن الحرام تجد الفطرة تنفر عنه كما سيأتي. قال حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. واشكروا نعمة الله - [00:19:01](#)

ان كنتم اياه تعبدون. ان كنتم اياه تعبدون يعني فاشكروا نعمة الله تعالى. وهذا يدلنا الاخوة على ان اه الشكر في الحقيقة يعني هو حقيقة العبادة يعني شرط العبادة شرط القيام بالعبودية لله. ان كنتم اياه تعبدون؟ الجواب فاشكروا - [00:19:23](#)

فلا عبادة الا بشكر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف كان يبالغ في شكر النعمة حتى يقوم الليل حتى تفطر قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا بالعبودية لله تعالى. ليس الشكر باللسان. ليس الشكر كما يظن كثير من الناس يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله يقول انا خلاص شاكر نعمة الله - [00:19:45](#)

الشكر الحقيقي هو الاستقامة على طاعة الله تعالى الشكر الحقيقي ان تكون بعيدا عن معصية الله ان الذي يعصي الله لا بد ان يستعين بنعم الله على معصيته عندما ينظر الى الحرام عندما يسمع الحرام عندما يتكلم بالحرام عندما يمشي الى مكان محرم هذا - [00:20:08](#)

يستغل او يستعمل نعم الله تعالى فيما حرم الله عليه فما شكر نعمة الله. ما شكر نعمة العين ولا اللسان ولا الاذن ولا هذي النعم فاذا قال الله تعالى اعملوا ال داوود شكرا. فالشكر الحقيقي يكون بالعمل - [00:20:32](#)

قال ان كنتم اياه تعبدون بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ان الشكر يكون بالقلب والاعتراف ان هذه النعمة من الله وباللسان بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم بالجوارح يكون - [00:20:50](#)

العمل الصالح والاستقامة على طاعته جل وعلا قال واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ثم بين الله تعالى لنا الحلال كيف يبين الحلال؟ حلال واسع كل شيء حلال لكن - [00:21:07](#)

لما كان الحرام محددا معدودا بين الله تعالى الحلال بذكر الحرام الذي يقابله. فقال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما او الا لغير الله به هذه المحرمات لكن سواها حلال - [00:21:25](#)

طبعاً هناك محرمات اخرى بعد ذلك نزلت لان هذه السورة مكية وجاءت السنة ايضا بتحريم آكل كل ذي ناب من السباع كل ذي مخلق من الطير فهذه امور محرمة الحرام ضيق ومعدود - [00:21:44](#)

اذا عرفت الحرام عرفت ان كل ما سواه فهو حلال. اه مع الضوابط والقواعد المعروفة في باب الاطعمة في الفقه فما يضر الانسان مثلا الخبيث الذي يضر الانسان كما قال الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث هذا يدخل في دائرة الحرام وهكذا - [00:22:02](#)

قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة والميتة يعني الحيوان الذي لا يذكي يعني لا يذبح فالدّم يجتمع في اللحم والدم اه اذا اجتمع في اللحم يفسد هذا اللحم ويكون محلا للجراثيم والابوينة كما هو معلوم والسّموم - [00:22:22](#)

يعني هذا خبيث يضر الانسان انما حرم عليكم الميتة والدماء والمقصود بالدم هنا كما بينه الله تعالى او دما مسفوحا الدم المسفوح يعني اه الذي يصفح ويراق الكثير الذي اذا ذبحت مثلا الذبيحة الشاة انظر كيف الدم يعني يسيل - [00:22:50](#)

هذا الدم المسفوح حرام. كانوا يأخذون هذا الدم ويشربونه وهو يعني محلا للسموم الجراثيم والدم. اما الدم الذي يبقى في اللحم دم يسير يبقى في اللحم حتى بعد طبخه مثلا ربما يبقى شيء في في العروق او في في اللحم فهذا معفو عنه - [00:23:14](#)

ولكن الدم المسوح هو المحرم قال اه ولحم الخنزير ولحم الخنزير كما هو مألوف. الاضرار الكثيرة في لحم الخنزير وكما هو معلوم اه

لحم الخنزير اه يعني الخنزير يأكل القاذورات ولحمه يعني مليء - [00:23:40](#)

يعني الديدان هو معروف بالدودة الشريطية. هذي دودة طويلة يعني فاذا اكلها او اذا اكل الانسان لحم الخنزير تكون هذه البيض يعني بيض هذه الدود يعني تفقس يعني جسم الانسان يعني تتكون هذه الديدان في بطنه وامعائه يصل طولها بالامتر - [00:24:04](#)

هذي الدودة يعني سبحان الله وتضر الانسان يعني الان هذا كله من من الاعجاز الرباني في كتاب الله تعالى كيف حرم هذه

الامور ولا تزال الدول التي تزعم التقدم يعني تحل هذه القاذورات والمحرمات - [00:24:34](#)

آآ قالوا ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح لغير الله. كانوا يذبحون للاصنام فهذا محرم هذا يضر

الاديان يضر الدين عندما يقرب هذه الذبيحة لغير الله - [00:24:54](#)

وما اهل كلمة اهل تدل على رفع الصوت وذلك يسمى الهلال هلالا لانهم كانوا اذا رأوا الهلال يرفعون اصواتهم يقولون رأينا الهلال يعني

هل وما اهل لغير الله به لانهم كانوا اذا - [00:25:16](#)

ذبحوا الذبيحة للالهة يرفعون اصواتهم بذكر اسمائها فقال وما اهل لغير الله هنا يعني عد الفعل باللام والا لغير الله لان فيه معنى

التقرب وما اهل وتقرب به لغير الله. وتقرب لغير الله به - [00:25:36](#)

وما اهل وتقرب لغير الله بكم كانوا يتقربون بذبح يعني الانعام لغير الله من الاصنام الالهة الباطلة وما اهل لغير الله به في هذه البهائم

والنعم ويعني ويقال لا ادري يعني هذا قيل انه حتى يعني اكتشف ان الذبيحة اذا ما ذبح اذا ما ذكر عليها اسم الله - [00:26:02](#)

يعني حتى لحمها يكون فيه فساد. يكون يعني فيه جرائم بكثرة. ما ادري انا قرأت مثل هذا الباء يعني النقيض هذا يعني اجريت هذه

التجربة لكن الله اعلم بمصادقية ذلك الله اعلم - [00:26:30](#)

وهذا يعني ما يستبعد والله اعلم. قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم سبحان الله مع تحريم هذه المحرمات انظر الى

رحمة الله تعالى يأتي التخفيف والتيسير - [00:26:47](#)

فمن اضطر اضطر الى اكل هذي المحرمات ما وجد طعاما الا الميتة ميتة امامه. اذا ما اكلها سيموت من الجوع فماذا يفعل؟ يجوز ان

يأكل الميتة ما وجد الا لحم خنزير في الصحراء مثلا وسيموت من الجوع - [00:27:06](#)

فاذا اكل منه هذا الواجب عليه يأكل منه بقدر ما يدفع عنه يعني الضرر والموت. لكن تأمل لذلك قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان

الله غفور رحيم يعني الله تعالى يغفر له ولا - [00:27:27](#)

يعاقبه على هذا. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قالوا غير باغ ولا عاد بعضهم قال هذا فيه اماء آآ علة الرخصة يعني ليس آآ

غير باغ من البغي والظلم. ولا عاد من العدوان - [00:27:49](#)

فهذا يجوز له ذلك. وفسروا ذلك قالوا غير باغ ايضا يعني باكله ما حرم عليه غير باغ آآ بان يأكله على سبيل الشهوة وكأن هذا من

فعل يبغي غير باغ في اكله شهوة - [00:28:11](#)

ايضا هذا يعني فسرت بهذه الآية ولا عاد يعني في اكله يعني يتعدى الى الحرام وله ممدوحة يعني عنده الحلال يعلم انه سيجد

الحلال لكن يأكل الحرام ولا عادل يقال غير باغ ايضا يعني يتجاوز حد الرخصة - [00:28:40](#)

يعني اه فيبغي آآ فيأكل الحرام القدر يعني الذي رخص له وزيادة يبغي او كما عرفنا يبغي شهوة او يبغي زيادة في اكله ولا عاد يعني

انه يتعدى الحلال الى الحرام - [00:29:07](#)

قال فان الله غفور رحيم. ولما بين الله تعالى ما حرمه بين في المقابل آآ من يفترى على الله تعالى الكذب بتحريم ما احل الله او

تحليل ما حرم الله - [00:29:32](#)

وهذا ايضا من جحد النعم الحلال ما احله الله وهذا من رحمة الله تعالى بعباده والحرم حرمه الله وايضا هذا من رحمة الله بعباده فهذا

من نعمة الله على عباده ان بين لهم الحلال من الحرام - [00:29:51](#)

فمن جحد النعمة ان اه يبذل شرع الله تعالى ويحلل الحرام ويحرم الحلال. ولهذا قال هنا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:30:09](#)



لا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وتأمل كيف قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب يعني هذا وصف باللسان فقط لانه لا حقيقة له.  
لا دليل عليه وهو قول باللسان بلا - [00:30:30](#)

برهان وبلا اه اصل من القلب بلا عقيدة من القلب فهو مجرد افتراء وكذب. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب. ماذا يصفون؟ بين الله تعالى. قال هذا حلال وهذا حرام. يقولون هذا حلال وهذا حرام - [00:30:51](#)

بدون برهان كما كانوا يحرمون في الجاهلية الحلال كما قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا يعني انواع كانوا يحرمونها قال لتفتروا على الله الكذب - [00:31:12](#)

هذا مقصودهم وهذي عاقبة اه يعني فعلهم لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة يدخل في هذا يعني من يحلل ويحرم في دين الله بهواه ومن - [00:31:34](#)

ابتدع اه البدع في الدين بلا برهان يعني ولا تأول يعني فيكون معاندا او متبعا لهواه قال ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون كان قائلا قال لكن نراهم يتمتعون - [00:31:55](#)

الدنيا قال الله تعالى متاع قليل. لا تغتر الا يفلحون ثم حتى لا يظن ظان انهم آآ يعني يتمتعون وكانهم افلحوا في الدنيا قال لك لا لا هذا ليس فلاحا ما هم فيه ليس فلاحا قال متاع قليل - [00:32:14](#)

يعني هذا خبر لمبتدأ محذوف يعني ما هم فيه متاع قليل يتمتعون به ونوطان في الدنيا لكنه قليل والدنيا كلها قليل ما عندكم ينفد وما عند الله باق لان الدنيا فانية. فهي قليل - [00:32:37](#)

متاع قليل ولهم عذاب اليم بعد هذا المتاع القليل عذاب اليم تأملنا قال اليم لانه يناسب التمتع لان الاليم بمعنى مؤلم يعني الالم يقابل التمتع واللذة مقال عظيم او مهين قال متاع قليل ولهم عذاب اليم. هذا هو المناسب هنا. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ في - [00:32:59](#)

اخرى قال متاع قليل ولهم عذاب اليم. وكأنه هنا خص الالم لسورة نعم وكانهم يتمتعون النعم يغترون لكن لهم العذاب الاليم يوم القيامة وقد يقال الله اعلم متاع قليل ولهم عذاب اليم - [00:33:28](#)

يعني في الدنيا والآخرة هذا المتاع في الحقيقة فيه العذاب وهذا حال اهل الدنيا. لذلك تجد من بلغت بهم الشهوات الى اقصى اه المراتب. في النهاية ماذا يكون هذا الا الانتحار - [00:33:49](#)

يعني الهلاك في الدنيا سبحانه الله. يعني لو كان هذا المتاع فيه نعيم فيه راحة ما حصل هذا. قال ولهم عذاب اليم ثم ايضا لما بين يعني ان المشركين يحلون ويحرمون ما شاءوا باهوائهم افتراء على الله. ايضا بين اه - [00:34:07](#)

انه حرم على اليهود آآ ما ذكره الله تعالى لانهم ايضا آآ يعني حرموا على انفسهم او شددوا على انفسهم قال وعلى الذين هادوا حرما ما قصصنا عليك من قبل. سبحانه الله هذا يعني ذكره يتناسب هنا سورة النحل - [00:34:27](#)

النعم كيف الله يحرم النعم على عباده بسبب بغيتهم وافتراءهم قال وعلى الذين هادوا حرما ما قصصنا عليك من قبل. ما قصصنا عليك من قبل في سورة ماذا - [00:34:52](#)

سورة الانعام احسنت. وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر. ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما الا ما حملته ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون. قال الله تعالى وعلى الذين - [00:35:09](#)

وحرما كل ذي ظفر. ما معنى كل ذي ظفر يعني الابل والابل ومثل النعام البط الاوز يعني ذوات الاظفار. انت انظر الى خف البعير تجد الخف فيه يعني ظفر مثل ظفر الانسان - [00:35:29](#)

وظفر بجانبه على الخف لكن انظر الى حافر البقر او يعني الغنم مثلا لا تجد فيه يعني الظفر وانما يكون يعني مشقوقا الحافر مشقوق فيه مثل كهينة الظفر لكنه ليس بظفر فيه يعني عظم ولحم من الداخل. لكن هكذا مثلا اسود ومشقوق بالكامل - [00:35:50](#)

بخلاف الابن ليس بمشقوق يعني يعني خف يعني كأنه قدم عادية لكن فيها اصابع وعليها اظفار وقارن بين هذا وهذا يعني آآ هذا معناه كل ذي ظفر وسبحان الله لعل هذه من الطيبات يعني الابل حرما يعقوب على نفسه كما في سورة ال عمران - [00:36:23](#)

حرم اسرائيل على نفسه حرم على نفسه البان الابل ولحومها لانها كانت من احب يعني الالبان واللحوم اليه يعني آآ لانه كان مريضا فنذر ان ان شفاه الله تعالى ان يعني لا يأكل يعني هذا فثم - [00:36:53](#)

يعني الله تعالى حرم هذا اللحم الطيب على اليهود ببغيهم. وايضا ومن البقر والغنم وجايز ياكلون بقر وغنم لكن حرمننا عليهم شحومهما عن شحومهما طبعا هناك مقطع انتشر بكثرة ان الشحم اه يقولون في - [00:37:13](#)

بروفيسور امريكي اكتشف ان آآ مسألة الكوليسترول وان الشحم يزيد الكوليسترول هذي لعبة وكذب وان الشحم يخرج السموم من الجسم وهو مفيد للجسم وكذا. وان اليهود هم الذين نشروا هذه الكذبة. لكن هذا الكلام سبحانه الله يعني - [00:37:39](#)

نتنشر يعني بل بعضهم يعني يتكلم به ويذكرون في الاعجاز العلمي في القرآن وكذا لكن يعني سبحانه الله هذا عالم نحن نعيشه يعني كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يكذب الكذبة تبلغ الافاق - [00:37:59](#)

يعني يعني هناك موقع فيه يعني المركز الذي يعني قيل انه جا هذا البروفيسور القى فيه يعني ندوة في السعودية وفي كذا. يعني يذكرون ان ما حصلت لا دعوة لهذا البروفيسور ولا ذكر هذا الكلام ابدًا. في هذا المركز - [00:38:19](#)

تبرؤوه من كل هذا الكلام. والاصل يعني كما ذكروا يعني ويذكر اطباء الان يقررون ان الدهون عموما يعني آآ كل شيء كما قال الله تعالى اكلوا واشربوا ولا تسرفوا خلاص يعني - [00:38:39](#)

اقول واحد ياكل الدهن ليل نهار بعدين يقولوا لا انا يعني يصاب بالكولسترول يصاب بهذي الامراض ويقول لا يعني هذا خلاف الواقع والحقائق العلمية لكن يأكل بقدر ما يضره يعني بدون اسراف هذا يعني المعقول والمطلوب - [00:38:53](#)

يعني المهم لكن يعني المقصود ان ايضا الشحم من الطيبات وحرم الله تعالى عليهم هذا قالوا البقر حرمناهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني كلحم كشحم او الحوايا الامعاء او ما اختلط بعظم يعني الشحم المخلوط - [00:39:13](#)

يعني شيء من التخفيف سبحانه الله مع انه تشديد لكن سبحانه الله في باطنه شيء من التيسير. سبحانه الله. قال ذلك جزيلون ببغيهم وانا لصادقون يقول وهنا قال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:39:37](#)

يعني كما يعني آآ شددوا على انفسهم وبغوا حرفوا واحلوا وحرمو هذا معروف عند اليهود تعرفون الكلم عن مواضعه فحرم الله تعالى عليهم يعني هذه بعض هذه الطيبات. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومع ذلك تأمل كيف يفتح الله تعالى - [00:39:57](#)

باب التوبة ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة والمقصود بجهالة هنا ان كما قال بعض ابو السلف كل من عصى الله فهو جاهل. كل من عصى الله وهو جاهل جاهل بعظمة الله. في يعني آآ وقت المعصية لا بد - [00:40:21](#)

ان يقوم في قلبه غفلة غفل عن الله وهذا من الجهالة. يعني كأنه يجهل ان الله يراه ان الله يسمعه انه في قبضة الله ان الله انعم عليه. هذي كلها جهالات - [00:40:46](#)

قال ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ليس فقط توبة التوبة الحقيقية الصادقة تكون بالاصلاح يكون بالاستمرار على طاعة الله تعالى يكون بالاصلاح ما افسد - [00:41:04](#)

يعني اذا كان هو مثلا اه يحل الحرام ويحرم الحلال يتبرأ من هذا الكلام ويقول انا اخطأت وانا قلت كذا وكذا. واستغفر الله من هذا يعلن هذا امام الناس تابوا من بعد ذلك واصلحوا هكذا في كل ذنب بحسبه - [00:41:23](#)

من وقع في الزنا او في مشاهدة الصور الخليعة او غير ذلك. يصلح ما افسده بمحو ذلك كله. وباستبدال آآ ذلك بان يستبدل بذلك ان يقبل على آآ تلاوة القرآن يقبل على ما ينفعه ويتفكر في مخلوقات - [00:41:43](#)

الله تعالى ينظر الى ما ينفع واصلحوا وهكذا اذا كان عاقا لوالديه بير والديه اذا كان مضيعا للصلاة يبالغ في المحافظة على الصلاة. يقضي ويكثر من التوافل. ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:42:09](#)

ان ربك من بعدها لغفور رحيم. بعد التوبة التوبة النصوح الخالصة التي فيها اصلاح من بعدها لغفور رحيم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا - [00:42:27](#)

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على  
نبيينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:42:45